الرياض

الأحد 21 شعبان 1426هـ - 25 سبتمبر 2005م - العدد 13607

عطر وحبر

وطن حدوده الإنسانية

فردوس أبو القاسم

كل يوم وأنتم بخير..

كل يوم وأنت يا وطني الغالي تشرق داخلنا أملاً أخضر يزدان بالإنسانية

هل نعي أن أبعاد الإنسانية ليس لها حدود؟ كذلك الوطن..

يأتي اليوم الوطني هذا العام ليس ككل الأعوام. متوشحاً بالاخضرار ومحملاً بجزيل العطاء بين القائد والشعب.

يأتي هذا اليوم الوطني وقد رحل ملك لم ولن يغيبه الموت عنا فمازال يعيش فينا بإنجازاته وكلماته.. وقد أقبل علينا ملك ألفته قلوبنا كأب أقرب من ملك... نحب فيه الأب الإنسان والأخ الناصح.. والقائد المحنك والمربي الكبير..

يأتي اليوم الوطني ليضيف لتاريخنا صفحات أكثر رسوخاً في الذاكرة فقد أرسى الملك عبدالله قواعد الأمن في نفوسنا..

فلا يزعزعها جبن الإرهاب.. ولا يقلقها انشقاق عابث..

يأتي بعد أن ازدانت سماء وطننا بالحب وقد أتينا جميعاً نمد القلب قبل اليد لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين مبايعين لهما على السمع والطاعة ومؤكدين أننا مهما تباينت أعمارنا وثقافاتنا ومادياتنا.نتوحد في الفعل أننا نحبهم.. نعم نحبهم.. ونحب ثرى هذا الوطن الغالي.

احتفالية المرأة في هذا اليوم الوطني مغايرة جداً بعد أن تناقلت الأنباء والوقائع أن القادم أجمل وأفضل لها..

وهي وقائع مشهودة فقد سمعها خادم الحرمين وهو الأب الكريم حين استقبل عدداً من الأكاديميات والتربويات للمبايعة.. وكان لها المربي البليغ عندما التقى الإعلاميات والمثقفات وهذا مؤشر استشرافي كبير في مسيرة المرأة السعودية يبرهن بأن الرؤى المستقبلية أكثر أمنا وأمانا لها وأكثر فعالية لما يخدم مجتمعها وستمنح ما لها من متطلبات متوائمة مع ما تسمح لها حدود الإنسانية التي هي حدود الشرع..

كل ذلك وغيره من أمور هل نستطيع أن نضع لجانبها الإنساني حدوداً؟.. لا أعتقد والعالم يشهد..

فردوس

ص.ب 50392

الرياض 11523